



«الانباء» تنشر تفاصيل دراسة تحليلية أعدتها وزارة العدل عن جرائم المخدرات وآثارها في المجتمع الكويتي من 2009 حتى 2018

51836 حكماً قضائياً ضد متهمين بقضايا مخدرات خلال 10 سنوات

■ وفاة نتيجة تعاطي المخدرات و157 حكماً بالإعدام و1125 بالحبس مدى الحياة أو المؤبد ■ براءة 6084 وإخلاء سبيل 1156 وسحب رخص ودفتر سيارة 2947 ووضع 47 تحت الاختبار القضائي ■ من 19_29 سنة و30_39 سنة أعلى الفئات العمرية من حيث عدد المتهمين بنسبة 74,6٪

وبحسب الدراسة فإنه تمت براءة 6084 وإخلاء سبيل 1156 وانقضاء الدعوى لوفاة 60 متهمًا وسحب رخص ودفتر سيارة 2947 ووضع 47 تحت الاختبار القضائي و373 بالطلب النفسي و83 بـ «الإصلاحية». وأشارت الدراسة إلى أن الفترة العمرية من 29-39 سنة أعلى الفئات العمرية من حيث عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة للنيابات، حيث بلغ مجموع نسبتهما من إجمالي المتهمين 74,6٪، وأوضحت أن آفة المخدرات تؤثر على برامج التنمية وتهدد كيان المجتمع وأمنه وتدمر عقول الشباب وطاقاتهم الإنتاجية وتدعم حلقات التخلف والفقر والمرض. وفيما يلي تفاصيل الدراسة:

نسبتهما من إجمالي المتهمين (74,6٪) خلال الفترة المحددة أي ما يقارب ثلاثة أرباع عدد المتهمين، وتعد هذه النسبة خطيرة خاصة أنها تمس فئة الشباب بالمجتمع، وهذا الأمر يستدعي الاهتمام بهم وذلك بإيادهم في مراكز علاج الإدمان لمعالجتهم من الإدمان وإعادة تأهيلهم ليصبحوا أعضاء فعالين بالمجتمع.

أحكام رادعة

وأخيرا تحدثت الدراسة عن الأحكام الصادرة والعقوبات الرادعة لمتهمي قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية حيث شهدت قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة والمنظورة والمفصول فيها بالمحكمة الكلية انخفاضاً وارتفاعاً بشكل عام خلال فترة الدراسة وهذا نتيجة الانفتاح على العالم الخارجي وتأثير المجتمعات الأخرى على مجتمعنا الكويتي، فقد بينت الدراسة وفاة 34 نتيجة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وأصدرت المحاكم الكويتية 51836 حكماً ضد متهمين بقضايا مخدرات ومؤثرات عقلية، بينما حكم على 157 منهم بالإعدام و1125 بالحبس مدى الحياة أو المؤبد خلال 10 سنوات في الكويت. وبلغ الإجمالي الكلي لعدد القضايا الواردة للمحكمة الكلية (12817) قضية خلال فترة الدراسة، وجاء عام 2015 كأعلى الأعوام من حيث عدد القضايا الواردة، حيث بلغت نسبتها (18,1٪)، يليه عام 2014 بنسبة (15,1٪) من الإجمالي الكلي.

وفيما يخص جنسية ونوع المتهمين المحكوم عليهم من المحكمة الكلية بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية 20655 متهمًا خلال فترة الدراسة، مع العلم أن العدد الفعلي لهؤلاء المتهمين يزيد على هذا العدد، حيث يمثل هذا الرقم فقط من تم القبض عليهم فوقعوا بطريقة أو بأخرى في أيدي العدالة.

وتظهر البيانات تقارب أعداد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية من الكويتيين وغير الكويتيين، حيث بلغ عدد المتهمين الكويتيين 10607 متهمين وبنسبة (51,4٪) من الإجمالي الكلي للمتهمين، وهي نسبة تشكل الغضف تقريبا، حيث جاء أعلاها في عام 2015 بعدد (1669) متهمًا كويتياً يليه عام 2016 بعدد (1611) متهمًا كويتياً، في حين جاء عام 2010 أدناها بأقل عدد للمتهمين، حيث بلغ 615 متهمًا كويتياً.

بينما بلغ عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية من غير الكويتيين (9094) متهمًا غير كويتي وبنسبة (44,0٪) من الإجمالي الكلي للمتهمين، جاء أعلاها في عام 2016 بعدد (1674) متهمًا غير كويتي، في حين جاء عام 2010 أدناها بعدد 496 متهمًا غير كويتي.

الذكور الأعلى

ومن الواضح أن الذكور بشكل عام هم أكثر المتهمين عدداً بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية مقارنة بعدد الإناث، حيث بلغ عددهم (22840) متهمًا خلال الفترة من 2009 حتى 2018، ويمكن توزيعهم حسب فئة العمر كالآتي: (29-39) سنة من أعلى الفئات العمرية من حيث عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة للنيابات، حيث بلغ مجموع (2,8٪) من الإجمالي، ويمكن ملاحظة أن عدد المتهمات المواطنات وغير المواطنات من الإناث يتراوح بين (7 و77) متهمه خلال فترة الدراسة، وتلاحظ ارتفاع عددهن في عام 2016، حيث بلغ 122 متهمه، وهو أعلى عدد للمتهمات الإناث خلال فترة الدراسة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التفسير الخاطي لمفهوم الحريات الشخصية، وأيضاً ضعف الوازع الديني وأسباب نفسية أخرى كما ذكرنا سابقاً.

51836 حكماً

ويبلغ إجمالي عدد الأحكام الابتدائية الصادرة بحق المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية بالمحكمة الكلية (51836) حكماً جاء أعلاها في حكم الصادرة بنسبة (29,5٪) يليه حكم الغرامة وحكم البراءة بنسبة (19,7٪) و(11,7٪) على الترتيب.

| عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية المفصول فيها بالمحكمة الكلية حسب الجنسية والنوع خلال الفترة من 2009 حتى 2018 | | | | | | |
|---|-------|------|--------|----------|------|--------|
| السنة | كويتي | | | غير ميين | | |
| | ذكر | انثى | الجملة | ذكر | انثى | الجملة |
| 2009 | 905 | 14 | 919 | 15 | 517 | 532 |
| 2010 | 606 | 9 | 615 | 16 | 480 | 496 |
| 2011 | 798 | 11 | 809 | 7 | 497 | 504 |
| 2012 | 781 | 12 | 793 | 16 | 655 | 671 |
| 2013 | 634 | 18 | 652 | 12 | 525 | 537 |
| 2014 | 1170 | 25 | 1195 | 23 | 1035 | 1058 |
| 2015 | 1618 | 51 | 1669 | 40 | 1337 | 1377 |
| 2016 | 1534 | 77 | 1611 | 45 | 1629 | 1674 |
| 2017 | 1187 | 46 | 1233 | 56 | 1189 | 1245 |
| 2018 | 1068 | 43 | 1111 | 37 | 963 | 1000 |
| الإجمالي | 10301 | 306 | 10607 | 267 | 8827 | 9094 |

ملاحظة: غير المبين هو المتهم الذي لم يتم إدخال بيان جنسيته في النظام

2009 و2010 بأقل عدد للقضايا الواردة وبنسبة 6,3٪ لكل منهما خلال الفترة نفسها.

2- حسب القضايا المنظورة:

– بلغ الإجمالي الكلي لعدد القضايا المنظورة في النيابة العامة (16329) قضية خلال فترة الدراسة. وجاء عام 2015 الأعلى في عدد القضايا المنظورة من بين الأعوام المحددة بالدراسة بعدد (2902) قضية وبنسبة (17,8٪)، وفي المقابل جاء عام 2010 الأقل في عدد القضايا المنظورة وبنسبة (6,3٪).

المتهمون حسب الجنسية والنوع

وفيما يخص التقسيمات الجنسية ونوع المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية حسب جنسية ونوع المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية، ويرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر استهتاراً وتهوراً وحباً للتجربة، وإن كانت خطرة من الإناث، إضافة إلى وفرة المال بأيديهم.

– بينما بلغ عدد المتهمين من الإناث (731) متهمه وبنسبة (3,2٪) من الإجمالي، ويمكن ملاحظة أن عدد المتهمات من المواطنات وغير المواطنات يتراوح بين (10 و64) متهمه خلال فترة الدراسة، وتلاحظ زيادة عددهن في عام 2015، حيث إنه الأعلى بعدد المتهمات الإناث، وقد يرجع السبب وراء إقبال الإناث على المخدرات إلى التفسير الخاطي لمفهوم الحرية الشخصية عندهن وأيضاً قد يكون السبب ضعف الوازع الديني أو لأسباب نفسية.

المتهمون حسب الفئة العمرية

وعن الفئة العمرية للمقبوض عليهم والمتهمين بقضايا مخدرات فقد بلغ إجمالي عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة للنيابة العامة (22840) متهمًا خلال الفترة من 2009 حتى 2018، ويمكن توزيعهم حسب فئة العمر كالآتي: (29-39) سنة من أعلى الفئات العمرية من حيث عدد المتهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة للنيابات، حيث بلغ مجموع

وأكدت الدراسة التي حصلت «الانباء» على نسخة منها واعدتها إدارة الإحصاء والبحوث التابعة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء بوزارة العدل أن إجمالي عدد المتهمين بقضايا المخدرات 22840 متهمًا خلال 10 سنوات بينهم 10898 كويتياً و10951 غير كويتي، وبلغ عدد المتهمين الذكور 2118 متهمًا وبنسبة 92,5٪ بينما بلغ عدد المتهمات من الإناث 731 متهمه وبنسبة 3,2٪ من إجمالي المتهمين بقضايا مخدرات. ولفتت الدراسة إلى انه تم القبض على 20655 متهمًا وتقديمهم للمحاكمة خلال فترة الدراسة بينهم 10607 كويتيين صدرت ضدهم أحكام بقضايا مخدرات خلال فترة الدراسة بنسبة 51,4٪.

أسامة أبو السعود

كشفت دراسة تحليلية أعدتها وزارة العدل عن جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية وآثارها في المجتمع الكويتي خلال الفترة من 2009 حتى 2018 أن الحاكم الكويتية أصدرت 51836 حكماً ضد متهمين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية خلال 10 سنوات وأن سنوات الدراسة شهدت وفاة 34 نتيجة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، بينما حكم على 157 متهمًا بالإعدام و1125 بالحبس مدى الحياة أو المؤبد خلال 10 سنوات في الكويت.

تقسيم المخدرات وتصنيفها

1- مخدرات طبيعية وأهمها وأكثرها انتشاراً: الحشيش والأفيون والقات. 2- المخدرات المصنعة وأهمها: المورفين والهيروين والكوكايين. 3- المخدرات التخليقية وأهمها: عقاقير الهلوسة والعقاقير المنشطة والمنبهات والعقاقير المهذبة.

الحكم الشرعي للمخدرات: يحرم

تعاطيها بأي وجه من الوجوه

بحسب الدراسة فقد أجمع علماء المسلمين في جميع المذاهب على تحريم المخدرات، حيث تؤدي إلى الإضرار في دين المرء وعقله وخلقه حتى جعلت خلقاً كثيراً بلا عقل، وأورثت أكلها دناءة النفس والمهانة، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والفحشون) (المائدة 90).

اتفق العلماء في مختلف المذاهب الإسلامية أيضاً على حرمة تناول القدر المؤثر على العقل من المواد والعقاقير المخدرة، فيحرم تعاطيها بأي وجه من الوجوه سواء كان بطريق الأكل أو الشرب أو التدخين أو الحقن بها بعد إذابتها، أو بأي طريقة كانت.

وتوافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن المخدرات وزيادة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي على المراهقين والشباب.

وكذلك ضعف دور وسائل الإعلام وعدم استخدامها لدرجة كافية في مكافحة المخدرات، فانتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب وعدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات، وقلة الأصدقاء الصالحين.

وأيضاً غياب وسائل الترويج المناسبة والهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، ووجود الإجراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها.

إضافة إلى تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية والتعليمية مثل المدارس والجامعات وغير ذلك في دورهم تجاه التحذير من المخدرات وكشف أضرارها.

وكذلك تقصير بعض أئمة المساجد ورجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية، وظهور فئة من الناس في المجتمع تبغى النزاه السريع عن طريق تجارة المخدرات، وخطورة المخدرات تكمن في القضاء على ثروة البلاد الحقيقية في شبابها الواعد لإحداث التفكك الاجتماعي والانحلال الخلقي بين الشباب خاصة والشعب بصفة عامة.

ومن بين تلك الأسباب كذلك التقليد الأعمى للغرب والانفتاح الاقتصادي ووسائل الاتصال الحديثة وعدم وجود الرقابة الشديدة على العقاقير المخدرة. أما عن الأسباب الأسرية فأهمها: عدم وعي الأسرة بخطورة أضرار المخدرات وتقصيرها في التحذير منها، ووجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري واختلال الانضباط بالأسرة.

وكذلك انشغال الأب بأعمال كثيرة خارج المنزل وارتباط الأم بالعمل خارج المنزل ولغترات طويلة وتعاطي الأبيون أو أحدهما للمخدرات أو المواد المهذبة وقصور التربية الأسرية والدور التربوي الذي ينبغي تاديبته في المنزل،

السلوكيات السلبية وعلى رأسها تعاطي المخدرات خاصة في حالة عدم وجود الرقابة.

وأيضاً الاعتقاد الخاطي بأن المخدرات تزيل الشعور بالقلق والاكتئاب والملل، إضافة إلى الإهمال الأسري للجوانب التربوية وأخيراً استخدام المواد المخدرة للعلاج استخداماً سيئاً لا تتبع فيه إرشادات الطبيب مما يسبب له الإدمان.

القضايا الواردة للنيابة

وفيما يخص الجانب الإحصائي وإهم ما تضمنته الدراسة وخاصة أعداد قضايا المخدرات الواردة إلى النيابة العامة فقد أقررت الدراسة بالتفصيل لذلك حيث شهدت قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية الواردة والمنظورة والمتصرف فيها انخفاضاً وارتفاعاً بشكل عام خلال الفترة من 2009 حتى 2018، وذلك نتيجة للتغيرات الحضارية السريعة وتأثير المجتمعات الأخرى على مجتمعنا الكويتي، ويمكن تفصيل ذلك وفقاً للآتي:

1- حسب القضايا الواردة:

– بلغ الإجمالي الكلي لعدد القضايا الواردة للنيابة العامة 16145 قضية خلال فترة الدراسة. وجاء عام 2014 كأعلى الأعوام من حيث نسبة عدد القضايا الواردة، حيث بلغت 15,7٪، يليه عام 2013 بنسبة 13,8٪ من الإجمالي الكلي، بينما جاء عاماً

الحشيش والكوكايين والهيروين أشهر أنواع المخدرات

● **الحشيش:** ويسمى لدى البعض الماريغوانا، وهي من أشهر المواد المخدرة استخداماً على مستوى العالم، وهذه المادة المخدرة تضعف على المدى القصير عمليات التذكر والتعلم، وتقلل من القدرة على تركيز الانتباه وتفقد الإنسان قدرته على التنسيق، كما أنها أيضاً تزيد من معدل ضربات القلب وتضرب بالرتتين، وتتسبب في الإصابة بالذهان وخاصة لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بهذا المرض.

● **الكوكايين:** هو منه يعمل لفترة قصيرة، والذي قد يقود المتعاطين إلى الإفراط بتعاطيه وهو يؤدي إلى عواقب طبية خطيرة تتعلق بالقلب والجهاز التنفسي والعصبي والهضمي. ● **الهيروين:** هو مخدر أفيوني قوي ينتج عن استخدامه بهجة وشعور بالاسترخاء، وهو يبطئ التنفس ويرفع من خطر الإصابة بالأمراض المعدية، وخاصة عند أخذه عبر الوريد. ● **الأدوية الموصوفة طبيًا:** يتزايد سوء تعاطيها أو استخدامها لأغراض غير طبية، وهذه الممارسة لا تقود للإدمان فقط بل للموت أحياناً، وفئات العقاقير الطبية الشائع إساءة استخدامها تشمل المسكنات والمهدئات والمنشطات.

| نوع الحكم | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | الإجمالي | النسبة للإجمالي |
|--|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|----------|-----------------|
| الإعدام أو القصاص | 2 | 11 | 8 | 5 | 2 | 6 | 45 | 21 | 17 | 157 | 0,3% | |
| الحبس مدى الحياة أو المؤبد (مع الأشغال الشاقة) | 63 | 64 | 71 | 83 | 69 | 113 | 130 | 208 | 207 | 1125 | 2,2% | |
| الحبس أقل من 6 شهور | 8 | 10 | 6 | 1 | 4 | 10 | 16 | 14 | 11 | 108 | 0,2% | |
| الحبس من 6 شهور – أقل من سنة | 4 | 1 | 2 | 7 | 5 | 5 | 12 | 7 | 12 | 66 | 0,1% | |
| الحبس من سنة – أقل من 3 سنوات | 90 | 75 | 79 | 114 | 66 | 139 | 263 | 299 | 274 | 1695 | 3,3% | |
| الحبس من 3 سنوات – أقل من 5 سنوات | 243 | 165 | 266 | 309 | 283 | 511 | 673 | 705 | 449 | 3984 | 7,7% | |
| الحبس من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات | 210 | 116 | 163 | 173 | 132 | 402 | 553 | 394 | 257 | 2936 | 5,7% | |
| الحبس من 10 سنوات – أقل من 15 سنة | 41 | 33 | 43 | 26 | 11 | 62 | 132 | 60 | 84 | 635 | 1,2% | |
| الحبس من 15 سنة – أقل من 20 سنة | 91 | 67 | 47 | 26 | 56 | 76 | 97 | 75 | 77 | 637 | 1,2% | |
| الحبس من 20 فأكثر | 1 | | | 2 | | | | | | 4 | 0,01% | |
| الغرامة | 713 | 479 | 622 | 712 | 579 | 1189 | 1703 | 1764 | 1293 | 10213 | 19,7% | |
| الامتناع عن النطق بالعقاب | 215 | 199 | 210 | 339 | 230 | 347 | 580 | 601 | 426 | 3439 | 6,6% | |
| الحجز أو الإيداع في المدرسة الإصلاحية | 8 | 8 | 9 | 8 | 3 | 7 | 18 | 13 | 4 | 83 | 0,2% | |